[496] وذكر أيضا في الكتاب المذكور ما هذا لفظه: وممن كان يلعب به ويتخنث عبيد ا أبو طلحة ابن عبيد ا. (قال عبد المحمود): ألا تعجب من قوم شهدوا على قوم بهذه الشهادات ثم زكوهم وبلغوا بهم غاية عظيمة من المدح وقاتلوا معهم علي بن أبي طالب عليه السلام المشهود له بما ذكر من جميل الصفات. ومن طرائف عثمان ما ذكره صاحب لطائف المعارف واسم صاحب الكتاب القاضي أبو بكر عبد ا بن محمد بن طاهر يقول فيه ذكر أشياء التي احدثها حتى نقموا منه: منها ضربه عبد ا بن مسعود وانه كان سبب موته (1). ومنها ضربه عمار بن ياسر حتى اندق ضلع من أضلاعه وغشى عليه الغشية التي ترك منها الصلاة. ومنها أنه وهب خمس افريقية لمروان بن حكم ومبلغه خمسمائة ألف درهم. ومنها كتابه الذى وجه بخطه وختمه في المصريين يامر بقطع أيديهم، ومنها تيسيره لابي ذر الغفاري من دار هجرته الى الربذة. ومنها دفعه الى الحكم بن العاص في دفعة واحدة مائتي ألف درهم. ومنها استعماله الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان أخاه لامه على الكوفة وصلاته بهم الغداة وهو سكران وقال لهم أزيدكم. وقد ذكر صاحب الكتاب المذكور أشياء يطول ذكرها ومن أرادها فليقف عليها في الكتاب المذكور. في اختيار عثمان القتل على خلع نفسه ومن طرائف ما اجتمع عليه علماء الاسلام وخالفهم عثمان أنه يجوز اظهار

---

(1) راجع الغدير: 9 / 4 و 15.